رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٨٤

يوسف الشبل

قاعدة الثامنة والاربعون متى علق الله علمه بالامور بعد وجودها كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء ذلك انه تقرر في الكتاب والسنة والاجماع ان الله بكل شيء عليم وان علمه محيط بالعالم العلوي والسفلي والظواهر والبواطن والجليات - 00:00:00
الماضي والمستقبل وقد علم ما وقد علم ما العباد عاملون قبل ان يعملوا الاعمال وقد ورد عدة ايات يخبر بها انه شرع كذا او قدر كذا ليعلم كذا ووجه هذا ان هذا العلم الذي يترتب عليه الجزاء. واما علمه باعمال العباد وما هم عاملون قبل ان يعملوا فذلك علم لا يترتب عليه الجزاء - 00:00:20
لانه انما يجازى على على ما وجد من الاعمال. وعلى هذا الاصل نزل ما يرد عليك من الايات هذه قاعدة ايها الاخوة ينبغي ان نفهمها فهما جيدا وان نركز تركيزا يعني بليغا لفهم هذه القاعدة لان هذه القاعدة فيها اشكال - 00:00:44
والمؤلف يريد ان يزيل عنك هذا الاشكال هذا المقصود بهذه القاعدة. مثل الاشكال الوارد في الاوامر. الاوامر تأتي في القرآن ابتدائية واحيانا تأتي لغرض الاستمرار والثبوت عليها وليس كل امر في القرآن ابتدائي. وليس كل امر في القرآن يراد بالاستمرار - 00:01:06
مرة يكون كذا ومرة يكون كذا فهذا ينبغي له ان يفهم. هذه القاعدة التي بين ايدينا يقول متى علق الله؟ متى علق الله علمه بالامور بعد وجودها كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء. ما معنى هذا الكلام - 00:01:24
متى علق الله علمه يعني اذا علق الله العلم في امر بعد وجوده كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء يعني ما معنى هذا؟ يقول يأتي احيانا يأتي بالقرآن - 00:01:41
ان الله يعلم هذه الامور بعد وجودها يعني يذكر هذه الاشياء ثم يقول ثم يذكر الله علمه انه يعلمها بعد وجودها. فهل يعني ان الله قبل وجودها لا يعلمها هذا هو الاشكال - 00:01:58
يعني اه ما معنى طيب اذا كان اذا كنت اذا كنت تقول لا ان الله سبحانه وتعالى يعلم وقبل وجودها وبعد وجودها فما معنى هذا الاشكال؟ طيب ما معنى هذا؟ كيف نوجه هذه الايات - 00:02:13
ما معنى هذا العلم الذي ان الله يقول علمتها بعد وجوده ما معنى هذا؟ هذا ما يذكره الان في الامثلة انا اريد ان اوضح لك الان هذه قاعدة وهذا ما معنى هذه القاعدة؟ ان الله احيانا - 00:02:23
يذكر امور احيانا القرآن الكريم يذكر امورا لا حاجة لذكرها. يعني يذكر امور يعلق عليها علمه يعلق عليها هذا العلم. فما معنى تعليق هذا العلم؟ هذا هذا المقصود نعم يعطي الان سيورد لك الامثلة التي توضح لك هذه القاعدة - 00:02:38
نعم. قال وعلى هذا الاصل ينزل ما يرد عليك من الايات فقوله يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب قوله - 00:02:58
ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - 00:03:13
قوله وليعلمن الله الذين امنوا ولا يعلمن المنافقين. وقوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وما اشبه هذه الايات كلها على الاصل على هذا الاصل. الان المؤلف ساق لك ايات فيها اشكال - 00:03:28
ينبغي لنا ان نزيل هذا الاشكال عنا. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله يعني يختبركم الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد يختبركم بشيء قليل - 00:03:45

من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. هذا في سياق هذه الاية في سياق المحرمين المحرم الذي تلبس بالاحرام او كان في الحرم آآ يحرم عليه الصيد. هذا امر معلوم لا تقطن الصيد وانتم حرم. فيحرم عليه قتل الصيد. قد يبتليك الله بالصيد - 00:03:58

قد يبكي الانسان يبتلي الله عز وجل الانسان بصيغ. طيب قال هنا قال يبلون ليبلونكم الله بشيء ايديكم ولما قال ليعلم الله من يخافه بالغيب. هل معنى هذا ان الله قال ليعلم الله يعني يعني - 00:04:21

ان الله لا يعلم قبل الابتلاء. وانما لما ابتلاه علم انه حتى يعرف الذي يخاف والذي لا يخافه. ما معنى هذا العلم؟ وما الفائدة من هذا المثال الاول في اشكال بلا شك - 00:04:37

المثال الاخر قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها. تحويل القبلة ابتلاء وامتحان للمؤمنين من يثبت ومن يتزعزع ولذلك قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. الا لنعلم طيب قبل تغيير تحويل - 00:04:53

قبلة هل الله يعلم الذي الذي يعني يثبت والذي لا يثبت بلا شك ان الله يعلم قبل تحويل القبلة وبعدها لماذا قال لنعلم هذا امر المثال الثالث قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد - 00:05:13

ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب يعني انزال الحديد بما فيه من المصالح وبما فيه من المنافع للناس حتى يعلم الله من ينصره رسل الغيب او او ان الله يعلم قبل نزول هذا قبل حدوث هذا الامر. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى وليعلم الله الذين امنوا وليعلم الله الذين ولا يعلمون - 00:05:27

المنافقين يعني وكذلك لنعلم ايها الحزبين وفي امثلة كثيرة منها مثلا ما جاء في سورة محمد قال عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين ولنبلونكم نختبركم حتى نعلم المجاهدين. يعني يختبرنا الله سبحانه وتعالى حتى يعلم المجاهدين من غيرهم - 00:05:52

او ان الله يعلم قبل الاختبار هذا مما ينبغي للانسان ان يفهم هذه القاعدة حتى نعرف المؤلف اشار الى معنى هذا قال متى علق الله علمه الامور مثل قوله تعالى لا يبلونكم الله بشيء من تناله - 00:06:13

ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب يقول متى علق الله علمه بالامور بعد وجودها؟ كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء نقول في توجيه مثل هذه الايات ان الله يعلم قبل امتحان عباده وبعد امتحانه. طيب لماذا قال اللي يعلم؟ قال معنى العلم هنا - 00:06:30

هو ترتيب الجزاء اي ليظهر علمه سبحانه وتعالى على عباده وليرتب عليه الجزاء هذا معنى هذا معنى هذه القاعدة يقول اذا جاء اذا علق الله سبحانه وتعالى العلم على امر من الامور فان المقصود به ليس معناه هو عدم معرفة الله او عدم علم الله سبحانه وتعالى - 00:06:52

فيما سبقنا وانما اراد به ليرتب الجزاء عليه هذا معنى هذه القاعدة فاذا فهمت هذه القاعدة عرفت ان توجه كثير من الايات التي ظاهرها انها معلقة على على امور من على امر من الامور - 00:07:11

نعم - 00:07:27